



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق

ءماعلا ءلباقملا

مئلعت

:لئلءنلابل ءراشبلل اءلءل

ءللوسلل نمؤملا ءرلء

ءلفالسلل بلءشلل اللوسر سوللءوئل ملسلرل ءاسللءلل 24.

2023 ربلءلءل/لؤلل ءلرشل 25 ءاعبللل

سرطب سللءلل ءءاس

[Multimedia]

آلها الإءوة والأءوات الأعزآاء، صباء الءلر!

سأءلمكم الوم على أءولن معروقلن آءآ فلل الشرء، وبلءل عللها اسم ”رسلل الشءوب السللفة“: القءلسان كئرلس وملئوءلوس. ولءا فلل اللوان فلل القرن اللاسع لعائلة أرسلرلطة، وءءللل عن ءلائلها السلسسلل لءكرلس أنفسها للءللة الرهبانللة. لكن ءلمها بالءللة النسللة لم لءم طوبآا. فقء أرسلل كمرسللن إلى مورافلا الكبرل، اللل ءانء ءضم فلل ذلك الوقت شعوبآا مءءلفة، ءان قء ءم ءبلشلرها ءزلآا من قبل، لكن بقلء بللنهم عاءاء وءقاللء وءنللة ءللة. فطلب أمبرهم معلما یشء لهم الإلمان المسلءلل بلءلهم.

لذلء فآن أول ءلزام لكئرلس وملئوءلوس ءان ءراسة ءقافة ءلك الشءوب بعمق. أءرر ءائما هءة العبارة: للء أن نلشر ءقافة الإلمان وبلء أن نلشر ءقافات المءءلفة بالإنءلل. سأل كئرلس هل لءلكم ءروف أبءءللة؟ فأءابوه لا. فقال: ”من یشءللع أن للءب ءلامآا على الماء؟“ وفلل الواقع، لإعلان الإنءلل وللصلاة لا بء من أءاة ءاصة ومناسبة ومءءءة. وهءءا اءءرع الأبءءللة الغلاءوللسللة (glagolítico). وءرءم ءءاب المقدس والنصوص الللءورءللة. فشعر

ولكن سرعان ما بدأت الصراعات من جانب بعض اللاتينيين، الذين رأوا أن احتكارهم للوعظ بين السلاف قد انتهى. هذا الصراع داخل الكنيسة، دائماً هكذا. كان لرفضهم طابع ديني، لكن في الظاهر فقط: قالوا إنه لا يمكن تمجيد الله إلا باللغات الثلاث المكتوبة على الصليب، العبرية واليونانية واللاتينية. كانت عقليتهم مغلقة حتى يدافعوا عن استقلاليتهم. لكن كيرلس أجاب بقوة: الله يريد من كل شعب أن يسبحه بلغته الخاصة. وناشد مع أخيه ميثوديوس البابا فوافق على نصوصهم الليتورجية باللغة السلافية، ووضعها على مذبح كنيسة القديسة مريم الكبرى، وأنشد معهما تسايح الرب يسوع بحسب تلك الكتب. مات كيرلس بعد بضعة أيام، ولا تزال ذخائره تُكرَّم هنا في روما، في بازيلكا القديس كليمنس. وعين ميثوديوس أسقفًا وأعيد إلى أراضي السلاف. وهناك تألم كثيراً، وسُجن أيضاً، لكن، أيها الإخوة والأخوات، نحن نعلم أن كلمة الله ليست مقيدة وستنتشر بين تلك الشعوب.

بالنظر إلى شهادة هذين المبشرين، اللذين أرادهما القديس يوحنا بولس الثاني شفيعين لأوروبا مع سائر شفعاء أوروبا، والذي كتب عنهما الرسالة العامة، رسولا السلاف - Slavorum Apostoli، لِنَر ثلاثة أوجه مهمة.

أولاً، الوحدة: اليونانيون، والبابا، والسلاف: في ذلك الوقت كانت هناك مسيحية غير منقسمة في أوروبا، تعاونت على البشارة بالإنجيل.

الوجه الثاني المهم هو الانثقاف، الذي تكلمت عليه في البداية: تبشير الثقافات المختلفة بالإنجيل والانثقاف يجعلنا نرى أن البشارة بالإنجيل والثقافة مرتبطان ارتباطاً وثيقاً. لا يمكننا أن نعظ بالإنجيل وعظاً نظرياً وخالٍ من الحياة، لا: يجب نشر ثقافة الإنجيل وهو أيضاً تعبيراً عن الثقافة.

الوجه الأخير، الحرية. نحن بحاجة إلى الحرية من أجل الوعظ ولكن الحرية تحتاج دائماً إلى الشجاعة، والشخص يكون حراً عندما يكون شجاعاً أكثر ولا يسمح أن تعيده أمور كثيرة تسلب منه حريته.

أيها الإخوة والأخوات، لنطلب من القديسين كيرلس وميثوديوس، رسولَي الشعوب السلافية، أن نكون أدوات "الحرية في المحبة" للآخرين. وأن نكون مبدعين وثابتين ومتواضعين بالصلاة والخدمة.

قراءة من سفر أعمال الرسل (11، 2-4، 15، 17)

لَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى أُورَشَلِيمَ، أَخَذَ الْمَخْتُونُونَ يُخَاصِمُونَهُ قَالُوا: «لَقَدْ دَخَلْتَ إِلَى أَنَاسِ قُلْفٍ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ». فَشَرَعَ بَطْرُسُ يَعْضُ لَهُمُ الْأَمْرَ عَرَضًا مُفَصَّلًا قَالَ: [...] فَمَا إِنْ شَرَعْتُ أَتَكَلَّمُ حَتَّى نَزَلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ كَمَا نَزَلَ عَلَيْنَا فِي الْبَدْءِ. [...] فَإِذَا كَانَ اللَّهُ قَدْ وَهَبَ لَهُمْ مِثْلَ مَا وَهَبَ لَنَا، لَأَنَّا آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، هَلْ كَانَ فِي إِمْكَانِي أَنَا أَنْ أَمْنَعَ اللَّهُ؟».

كلام الرب

تَكَلَّمَ قَدَاسَةُ الْبَابَا الْيَوْمَ عَلَى الْقَدِيسِينَ كِيرْلِس وَمِيثُودْيُوس رَسُولَيِ الشَّعُوبِ السِّلَافِيَّةِ وَعَنْ غَيْرَتَهُمَا الرَّسُولِيَّةِ. قَالَ:
وَلِدَا فِي الْيُونَانِ، وَكَرَّسَا نَفْسَهُمَا لِلْحَيَاةِ الرَّهْبَانِيَّةِ، ثُمَّ أُرْسِلَا كُورَسَلِينَ إِلَى مِوَرَاثِيَا الْكِبَرَى، الَّتِي كَانَتْ تَضُمُّ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ شُعُوبًا مُخْتَلِفَةً. فَبَدَأَ كِيرْلِس وَمِيثُودْيُوس بِدِرَاسَةِ ثِقَافَةِ تِلْكَ الشَّعُوبِ. وَلَمَّا وَجَدَا أَنَّ لَيْسَ لَدَيْهِمْ أُبْجَدِيَّةٌ لِلْكِتَابَةِ،
اخْتَرَعَا لَهُمْ أُبْجَدِيَّةً جَدِيدَةً خَاصَّةً بِهِمْ. وَتَرَجَمَا الْكِتَابَ الْمَقْدَسَ وَالنُّصُوصَ الْلِيَتُورْجِيَّةَ. فَشَعَرَ النَّاسُ أَنَّ الْإِيمَانَ
الْمَسِيحِيَّ لَمْ يَعُدْ غَرِيبًا عَلَيْهِمْ، بَلْ صَارَ إِيمَانَهُمْ، يَتَكَلَّمُونَ بِهِ يُلْغَتُهُمُ الْأُمُّ. وَتَعَرَّضَ الْقَدِيسَانِ إِلَى مُضَاقَاتٍ مِنْ بَعْضِ
الْمُحَافِظِينَ الْمُتَشَدِّدِينَ، لَكِنَّ الْبَابَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَانَدَهُمَا وَوَافَقَ عَلَى نِصُوصِهِمُ الْلِيَتُورْجِيَّةَ بِاللُّغَةِ السِّلَافِيَّةِ. وَقَالَ
الْبَابَا فَرَنْسِيْسُ: بِالنَّظَرِ إِلَى شَهَادَةِ هَذَيْنِ الْأَخَوَيْنِ الْقَدِيسَيْنِ، لِنَتَأَمَّلُ فِي ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ مُهِمَّةٍ. أَوَّلًا، الْوَحْدَةُ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
كَانَتِ الْمَسِيحِيَّةُ غَيْرَ مَنْقَسِمَةٍ فِي أَوْرُوبَا، فَسَاعَدَتِ الْبَشَارَةَ بِالْإِنْجِيلِ. لِأَنَّ الرِّسَالَةَ بِدُونِ الْوَحْدَةِ تَكُونُ ضَعِيفَةً. وَالْمَسِيحُ
"الْمُجَزَّأُ" هُوَ شَكٌّ وَحَجَرٌ عَثَرَةٌ لِلَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْبَشَارَةَ. الْوَجْهَ الثَّانِي هُوَ الْإِنْجِيلُ وَالْثِقَافَةُ مَرْتَبِطَانِ
ارْتِبَاطًا وَثِيقًا. لِكَيْ نُبَشِّرَ النَّاسَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ لُغَتَهُمْ وَثِقَافَتَهُمْ وَتَقَالِيدَهُمْ. الْوَجْهَ الْآخِرُ، الْحَرَبُ. وَقَفَ الْبَابَا فِي تِلْكَ
الظُّرُوفِ إِلَى جَانِبِ الْحَرَبِ الْإِنْجِيلِيَّةِ، وَسَدَدَ هَذَيْنِ الْمُرْسَلِينَ الشُّجَاعَيْنِ. وَأَنْهَى الْبَابَا بِقَوْلِهِ: لِنَطْلُبُ مِنَ الْقَدِيسِينَ كِيرْلِس
وَمِيثُودْيُوس أَنْ نَكُونَ نَحْنُ أَيْضًا أَدَوَاتِ "حَرَبٍ فِي الْمَحَبَّةِ" فِي تَعَامُلِنَا مَعَ الْآخَرِينَ.

Santo Padre:

Saluto i fedeli di lingua araba. Gesù è la vera luce. Chi cammina con Lui non inciamberà. Non è stato Lui a dirci: «Io sono la luce del mondo; chi segue me, non camminerà nelle tenebre, ma avrà la luce della vita»? (Gv 8,12). Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

Speaker:

أَحِبِّي الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. يَسُوعُ هُوَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ. مَنْ يَسِيرُ مَعَهُ لَا يَتَعَثَّرُ. أَلَيْسَ هُوَ مَنْ قَالَ لَنَا: "أَنَا نُورُ
الْعَالَمِ مَنْ يَتَّبَعْنِي لَا يَمُشُّ فِي الظَّلَامِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ"؟ (يُوحَنَّا 8، 12). بَارَكْكُمْ الرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَاكُمْ دَائِمًا مِنْ
كُلِّ شَرٍّ!

2023 ناكيتافال عراضاح - عظوفحم قوقحل عيجم